الوحدة الثانية عشرة

تصميم الدرس

النشـ ـاط: نص أدبي الموضوع: ما للمُوَلهْ.

النشاط: قواعد اللغة. الموضـوع: النسبةُ.

النشاط: بلاغة. الموضوع: الاقتباس و التضمين.

النشاط: عروض.الموضوع: حركات القافية.

النشاط: نص تواصلي.الموضـوع: الموشحات و الغناء.

النشاط: قواعد اللغة: الموضوع: الإعلال و الإبدال.

النشاط: بلاغة.الموضوع: اللاّف والنّشر.

النشاط:بلاغة. الموضوع: تجاهل العارف.

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: نص أدبي الموضوع: ما للمُوَلهْ

الأهداف التعليمية:

- اكتشاف معطيات النص الداخلية و الخارجية ، و مناقشتها
- التحكم في المفاهيم النقدية.

تمهيد:

قلد أدباء الأندلس المشارفة في حياتهم و أدبهم،و توسعوا في وصف الطبيعة و رثاء الممالك الزائلة ، و ظهرت براعتهم في استحداث فن الموشح،وستتعرف على هذا الفن الشعري الجديد بتتبعك للدرس.

قال أبو بكر محمد بن زهر الإشبيلي:

مـ ـا للـموله
من غير خَمرٍ

من سُكـ ـ ـره لا يفيـق
مـا للكئيـبِ المَشُـوقْ

يالـ ـ ـ ـه سَكْـ ـرانْ
ينـ ـدُبُ الأوطـ ـانْ

هـ ـل تستعـ ـ ـ ـاد
إذ يُـ ـستعـ ـ ـ ـادْ
و إذ يكـ ـ ـ ـ ـ ـاد

أيـامُنَا بالخلـ ـيجْ
من النّسيـم الأريـجْ
حسنُ المكانِ البهيـجْ

و ليـ ـ ـالينـ ـ ـ ـا؟
مسـكُ دَارِيـ ـنـ ـا
أنْ يُـ ـحَيّينـ ـ ـ ـا

نَهـرٌ أظـلـ ـّه
و المـاءُ يجـري

دَوْحُ عليـهِ أنيـقْ
و عـائِمٌ وَ غَرِيقْ

مُـورِقُ الأفنـ ـان
مِنْ جني الريحـانْ

أو هـل أديـب
مع الحبيـ ـبْ
عَـيْشٌ يطيـ ـبْ

يحـيي لنا بالغُروسْ
و صافياتِ الكـؤوس
وَ مَنْـرَهٌ كالعروسْ

مـا كـان أحلَى
فاسقـني و ا ملا
عنـد ما تُجْـلى

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

عيـ ـش لعلّـ ـ ـه أضغـاث فكـ ـر	يعـودُ منه فريـقْ تَحْدُو به و تسـوق	كالـذي كـان هـذه الألـحان

يـاصاحبيـ ـا قُمْ مِـت حيـّا جَـنىَ عليّـ ـَا	إلى متى تعذلاني؟ و المبتلى بالغواني عَذْبُ اللمى و المعاني	أقصرا شيّـَا مَيـتٌ حيّـا عاطرٌ ريّـ ـا

هـ ـلالُ كِلّـ ـَه يـالـيت شـعري	عَزَالُ أنْسٍ يفُوقْ هلْ لي إليه طريقْ	سـائِرَ الغُـزلان أو إلى السلـوانْ

أنمي رصيدي اللغوي :

المولع: المريض من الحب.

الكئيب: الحزين.

الأريج: الرائحة الطيبة.

دارينا: مكان بالبحرين معروف بتجارة المسك.

الأفنان : الأغصان المتلفة.

إملا : إملاء الكأس بالخمر.

أضغاث فكر: أفكار ملتبسة، غير واضحة.

تعذلاني: تلوماني.

أقصر اشيا : خففا لومكما.

الغواني: مفرد " غانية" امرأة جميلة، حسناء.

اللمى : سمرة الشفة ، و هي صفة مستحسنة.

كِله : جمعها كِلَلٌ : سِتر رقيق ، و المراد : هيفا (رق خصرها ، و ضمر بطنها).

أضع النص في سياقه :

س١: عرف صاحب النص.

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

س٢: ما مناسبة هذا الموشح

ج١ – صاحب النص هو الطبيب الشاعر أبو بكر محمد المعروف بالحفيد بن زهر و لد في أسرة علم و أدب في إشبيلية سنة ٥٠٧ هـ ، و فيها تلقى معارفه درس اللغة و الأدب و الفقه و الطب على إعلام عصره بالأندلس .

عُرف أبو بكر عند الناس كطبيب ، لكن شهرته كانت في الأدب وقد نبغ في قول الشعر ، وذاع صيته في الأندلس و خارجها .

اتصل بحكام المرابطين فقربوه وأجزلوا له الهبات لمكانته الطيبة وسعة علمه وأدبه.

وفي عهد الموحدين استدعاه الأمير أبو يوسف يعقوب إلى عاصمة ملكه مراكش، فقصده ، و نال مكانة مرموقة في بلاطه حيث جعله طبيبه الخاص، وشاعره فاغتاظ الحسّاد مـن ذلـك ، وفـي مقـدمتهم الوزير.أبو زيد بن عبد الرحمن الذي دس له السّم و قتله به سنة ٥٩٥ هـ و لمكانته دفن في مقبـرة الأمراء في مراكش .

ج٢- ليس لهذا الموشح مناسبة خاصة،و إنما هو تعبير وجداني عن الغزل،و الحنـين إلـى الماضـي السعيد.

اكتشف معطيات النّصّ:

س١- ما نوع هذا النص الشعري ؟

س٢- ما موضوعه ؟ و لماذا ؟

س٣- تحدّث بإيجاز عن مضمونه.

ج١- هذا النص الشعري من فن الموشحات ، و الموشح نَمَط تعبيري وجدانيٌّ استحدَثَه شُعراء الأندلس لمواكبة حركة الغناء ، وسُمي بهذه التسمية نسبة إلى وشاح المرأة "و هو عقد مـن لؤلـؤ و جـوهر مَنُظومين مُخَالِفٌ بينهما معطوفٌ أحدهما على الآخر، تتوشحُ المرأة به، والشبه بـين الموشـحات و الوشاح ظاهر في اختلاف الوزن و القافية في الأبيات وجمعِها في كلام واحد" [1]

ج٢ – موضوع هذه الموشحة الغزل ، ممزوج بجمال الطبيعة ، و الخمر، وكـان مـن الطبيعـي أن يتناول الموشح هذه المواضيع لأنه وضع للغناء ، ولا شك أن الغناء و الطرب يتطلب حياة الدعـة و الأنس و اللهو.

ج٣- صوّر الشاعر في مطلع موشحته ما يُعانيه من نار الجوى حيث أصبح يعيش في غيبوبة تامـة كالسكير،و لكن بغير خمر، لقد جاب له العشق الكآبة فتذكر وطنه فراح يبكيه، و يتمنى أن يعود إليه،

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

[1]- احمد ضيف –بلاغة العرب في الأندلس

و يرجع إليه الزمان أيام البهجة، و السعادة حين كان يقضي لياليه منتعشا بالنسيم العـابق بِـشَذَى الأزهار وسط طبيعة ساحرة تثير روادها بمياه نهرها الحاملة لأغصان الريحان ، تظلِل نَاسَها و ضفتي النهر بأوراق الأشجار الباسقة و تسوق الذكريات الوشاح إلى أيام الوصل حـين كـان يطـرب ، و يشرب مع حبيبته وسط منزه بديع كالعروس ، فهل يعود؟ !

ثم يوجه خطابه إلى صديقيه اللائمين، ملتمسا منهما الكف عن لومه على تعلقه بالغواني، و المبتلى بهن ميت و هو حي، فهل يلام! .

و في أخر الموشحة (الخرجة) يعبر عن أمله أن يلقى الحبيبة التي سلبت قلبه بجمالها و رشاقتها ، فهي تفوق سائر الغزلان.

أناقش معطيات النص:

س١- كيف جاءت معاني الموشحة ؟

س٢- وردت عاطفة الشاعر فاترة، لماذا؟

س٣- ما خصائص أسلوب النص ؟

س٤ – ما الموشح؟

س٥- علام يقوم بناؤه.

ج١- يلاحظ القارئ لهذه الموشحة لطافة معانيها، وبساطتها، وكثرة تداولها بين الشعراء ، فلا جدة فيها ولا ابتكار، وهي إلى ذلك تفتقر إلى الارتباط والعمق ومع ابتذالها،وتكرارها فإنها مستساغة لجمال تقطيعها الموسيقي ونعومة خيالها، وبريق صورها المتفاعلة مع جمال الطبيعة.

ج٢- عاطفة الشاعر فاترة لأنها غير صادقة، فالشاعر عبّر عن تجربة نفسية مفتعلة،و حاول أن يوحي إلينا بأنه يعاني من البعد عن الوطن ،و مقام الحبيبة و أنه يأمل أن تعود مجالس الأنـس و الطـرب و الشراب ، والصورة التي نقلها إلينا تعبر عن البيئة التي عاش فيها ، و ما تتطلبه من لمحات ووجدانية مثيرة و لهذا جاءت العبارات عامة لا روح فيها ، فالحبيبة لا ملامح تميزها ، و المنزه الذي يتحدث عنه مبهم...

ج٣- أول خصائص هذه الموشحة رقة الألفاظ ، وعذوبة موسيقاها الناجمة عـن القافيـة وحـسن التقطيع والأحرف المتشابهة: أديب، حبيب، يطيب ،و الليونة في الألفاظ تجعلها صـالحة للتلحـين والغناء، و هي إلى غناها بالموسيقى بسيطة تقترب من العامية أحيانا مثل " واملا" بدل من إملأ والتعابير يغلب عليها الطابع الخبري لملاءمته لـسرد ذكريـات الـشاعر الـسّارة، وأثـار الحـب عليه،ووصف جمال الطبيعة و من هذه العبارات قوله:

" عيش يطيب و منزه كالعروس عندما تتجلى" و"نهر أظله دوح عليه أنيق".

ومن الأساليب الإنشائية الواردة في الموشحة الاستفهام الدال على الحيرة والتعجب فـي "مـا للموله من سكره لا يفيق".

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

" ما للكئيب المشوق الأوطان ؟"

والاستفهام الدال على التمني: هل تستعاد أيامنا بالخليج و لياليا ؟

والنداء في قوله " ياصاحبيا" و غرضه لفت الانتباه و الأمر في أقصر شيا" وغرضه الأدبي الالتماس .

وقد أكثر الشاعر من الصور البيانية، ولكنها تفتقر إلى عنصر الجدة و الإبداع فهي صور مألوفة أتى عليها كثير من شعراء الغزل ، كتشبيه المنزه بالعروس و تشبيه المحبوبة بـالغزال، وبـالرغم مـن إشراق الصور المذكورة في الموشحة فإنها لم تجسد عمق المعاناة، و صورة العاشق والمعشوقة في معاني حية مثيرة، لكن الموشحة زخرت بموسيقى متواترة ناجمة عن انتفاء الكلمـات والتقطيـع المدروس.

ج٤- الموشّح نوع خاص من الشعر العربي ، استحدثه الأندلسيون للغناء، والتعبير عن طبيعة حياتهم، و أحوالهم الاجتماعية منذ القرن الثالث الهجري، و قد اختلف الباحثون في مخترع هذا الفن ، فنسبة ابن خلدون إلى " مقدم بن معافر الفريري" .

و عزاه ابن بسام إلى"محمد بن محمود القبري الضرير" ، وقيل إن ابن عبد ربه أول من سبق إليـه، وقيل أن المخترع لهذا الفن " مقدم بن مُعافي القبري" .

ج5- يقوم بناء الموشح على نظام خاص تواضع عليه الوشّاحون ،والتزموه في موشحات، إذ قـسموه على مقاطع، وأجزاء أعطوها مصطلحات خاصة هي : المطلع، والدور، والسمط، والقفل، والغـصن، والخرجة، والبيت.

١- المطلع:

المطلع هو القسم الأول في الموشح التام، و يسمى" المذهب" أو "قفل الابتداء" و ليس ضروريا وجوده، فقد يبدأ الوشاح موشحه بالدور مباشرة، وفي هذه الحالة يسمى الموشح أقرع...

و يتكون المطلع عادة من " غصنين" أو أربعة أغصان.

٢- الدورُ:

و هو مجموعة من الآبيات التي تلي مطلع الموشّح وأقفاله، فإن كان الموشح أقرع فإن أول دور يـرد في بداية الموشح، و يشترط في الدور ألاّ تقل أجزاؤه عن ثلاثة، وأن تتكرر بنفس العدد في الموشـح الواحد و أن تكون من وزن المطلع و لكن بقافية مختلفة ، و يسمى كل شطر من أشطر الدور " سمطا"

* هناك من استعمل مفهوم دور بمعنى البيت.

٣- السمطُ:

و هو مصطلح يطلق على كل شطر من أشطر الدور، ويشترط ألاّ يقل عدد أسماط الدور الواحد عـن ثلاثة ،وأن تكون على قافية واحدة ،و أن يكون عدد فقرات أسماط الموشحة متساويا.

وموشحة أبي بكر يتكون دورها من ثلاثة أسماط ، يتألف كل سمط من ثلاث فقرات.

٤- القُفلُ:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

و هو الجزء المتكرر في الموشّح، و يلي الدّوْرَ مباشرة، و تتفق أقفال الموشّح مع المطلع في الـوزن والقافية وعدد الأجزاء، وتسمّى أجزاء القفل أغصانا.

والقفل في بداية الموشّح يسمّى المطلع في ختامه يسمى الخرجة.

الغصنُ:

وهو كل شطر من أشطر المطلع، أو القفل، أو الخرجة، و يشترط أن يتساوى المطلع والقفل والخرجة و في عدد الأغصان،و ترتيبها ،وقوافيها.

الخرجة :

مصطلح يطلق على القفل الأخير من الموشّحة.

٧- البيت :

و مفهوم البيت في الموشّحة يختلف عن مفهومه في القصيدة التقليدية فالبيت في الموشّحة يتكون مـن الدور و القُفل معا.

أسئلة التصحيح الذاتي:

س١- أتِمْ الجمل الآتية بالكلمات المناسبة

الموشح .....استنبطه وشاحو.....و التزموه في .....و سموه موشحاً تـشبيها له ..... لما فيه من الصّنعة.

س٢- من كم دور يتكون موشّح أبي بكر بن زهر؟ و ما عدد أسماط الدور؟ و كم عدد فقراته ؟

س٣- لقيت الموشحات رواجًا واسعا، لماذا؟

ما مكانة الموشّح في الأدب العربي؟

أجوبة التصحيح الذاتي:

ج١/ الموشح فَنٌ شِعْري استنبطه وشاحو الأندلس و سموه موشحاً تشبيها له بوشاح المرأة لما فيه مـن الصنعة.

ج٢/ يتكون موشّح أبي بكر بن زهر من ثلاثة أدوار ، يتضمن كل دور ثلاثة أسماط ، و بكل سـمط ثلاث فقرات.

ج٣/ لاقت الموشحات لدى ظهورها رواجا ،و انتشارا في الأندلس وخارج الأندلس لصلاحيتها للتلحين و الغناء ،وملائمتها لأذواق العامة بجمال موسيقاها و سهولة لغتها.

ج٤/ يعتبر الموشح فتحا جديدا في الأدب العربي لخروجه على نظام القصيدة التقليدية فـي الـوزن والقافية واللغة، وبما أن الموشح يسعى إلى إرضاء أذواق العامة فإن الموشحين لم يركـزوا علـى عمق المعنى وقوة التركيب بقدر ما ركزوا على قوة الموسيقى، وهذا ما جعل معاني الموشح ضحلة و لغته ركيكة في كثير من الأحيان.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشـ ـاط: قواعد اللغة. الموضـوع: النسبةُ.

عزيزي الدارس، عد إلى محور الموشحات، ثمّ أجب عن السؤال الآتي:

من الشاعر الذي نظم قصيدة " ما للمولّه"

الشاعر هو أبو بكر محمد بن زهر الإشبيلي .

ما الفرق بين هاتين الكملتين : (إشبلية ، إشبيلي) ؟

إشْبيلية مدينة في الأندلس ، وقد حكمها المسلمون عدة قرون أي من ٩٤ هـ الى ٦٤٦ هـ.

إشبيلي : منسوب إلى مدينة اشبيلية .

فكلمة " إشبيلي " تدل على أمرين هما : إشبيلية، وشيء آخر منسوب إلى إشبيلية .

وكذلك من يسمع كلمة : جزائريّ ، أو محمديّ ، أو مكيّ ، لا بد أن يفهم الأمرين معا ، ولهذا تسمى تلك الياء " ياء النسبة " ، لأنها تدل على أنّ شيئا منسوبا لأخر ، فبدلا من قولك : شيء منسوب للجزائر " تقول " جزائريّ " وبدلا من قولك " شيء منسوب لمحمد " نقول " محمديّ " ، وبدلا من قولك "شيء منسوب لمكة " تقول " مكيّ : وهكذا .

كيف يسمى الاسم الذي تتصل به ياء النسبة ؟

يسمى المنسوب مثل جزائريّ، محمديّ، مكيّ.

وكيف يسمى الاسم قبل أن تتصل بآخره ياء النسبة ؟

يسمى المنسوب اليه ، مثل : جزائر ، محمّد ، مكّة .

الاستنتاج:

النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر.

١./ النسبة إلى الاسم المنتهي بتاء التأنيث :

إذا نسبت إلى ما خُتم بتاء التأنيث وجب حذفها ، مثل :

مَكة ـ ـ ـ ـ مَكِي ، فاطمة ـ ـ ـ فاطِمِي ، كوفة ـ ـ ـ كوفي.

٢./ النسبة إلى الاسم المنتهي بألف :

إن كانت الألف ثالثة قلبت واوا ، مثل :

ربا ـ ـ ـ رَبَوي ، فتًى ـ ـ ـ فَتَوي ، عصا ـ ـ ـ عَصَوِي

وإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكنا، جاز قلبها واوا، وجاز حذفها مثل:

حُبْلى ـ ـ ـ حُبْلاوي ويجوز : حُبْلي.

ملْهى ـ ـ ـ مَلْهَوي ويجوز : مَلْهي.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

و إن كانت الألف رابعة في اسم ثانيهِ متحرك، كـ: بردى [1].
أو كانت فوق الرابعة، كـ" مصطفى" وَجَبَ حذفها، فتقول: بَرَدَى ـ ـ بَرَدِي
مصطفى ـ ـ مُصطفي

٣- النسبة إلى المنقوص :

إن كانت ياء المنقوص ثالثة قُلِبَتْ واوًا ، و يفتح ما قبلها ، فتقول في النسبة إلى الشجِي[2] ـ ـ ـ ـ ـ الشجَوِي.

وإن كانت الياءُ رابعةً جاز قلْبها واوًا مع فتح ما قبلها، وجاز حذفُها، فتقول في النسبة إلى القاضي ـ ـ ـ ـ القاضَوِي ويجوز القاضِي وإن كانت الياءُ خامسةً أوسادسة وجب حذفها، فتقول في النسبة إلى المهتدي ـ ـ ـ ـ المهتدِي.

٤- النسبة إلى الممدود :

إن كانت الهمزة زائدة للتأنيث وجب قلْبها واوًا، فتقول في النسبة إلى حمْراء ـ ـ ـ حمْراوي ، سَوْداء ـ ـ ـ ـ ـ سوداوي .

وإن كانت الهمزة أصلية بقيت على حالها ، فتقول في النسبة إلى قرَاء ـ ـ ـ قرائِي ، بَداء ـ ـ ـ ـ ـ بَدائِي.

وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل : كـ " كِسَاء" و " بِنَاء" جازَ فيها الأمران: بَقاؤها و قلْبها واوًا :
فتقول في النسبة إلى كِسَاء ـ ـ ـ ـ كِسَائِي ، و يجوز : كِسَاوِي.
و تقول في النسبة إلى بِناء ـ ـ ـ ـ بنائِي ، و يجوز : بِناوِي

فائدة :

تستعمل صيغة " فَعال: للدلالة على النّسب – بدلاً من الياء- في بعض الْحِرَف، كحَداد لِمن يمارس مهنة " الحِدَادَة "، ونَجّار لمن حرفته " النّجارة"، و كذا نَحاس، وعَطّار، ولّبان و نحوها من كلّ منسوب إلى صناعة معيّنة.

إعراب الاسم المنسوب:

تأمل هذا المثال :

أَلْمحُ في وجه الرّجل الجزائري كثيرًا من أماراتِ الصراحةِ و الشجاعةِ.

الجَزائري : نعت للرجل مجرور بالكسرة الظاهرة ؛ لأنه مؤول بالمشتق، أي المنسوب إلى الجزائر ويُعتبر الاسم المنسوب مؤولاً بالمشتق، وهو الاسم الجامد الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأوّل بالمشتق مثل : شربَ المريضُ عصيرًا عَسَليا طعْمهُ.

---

[1] بردى : نهر يخترق مدينة دمشق عاصمة سورية .
[2] الشّجي : الحزين

http://www.onefd.edu.dz

شرب المريضُ عصيرًا عسِليا طعمًا.

شرِب المريض عصيرًا عسِلي الطّعم.

ويجوز في معموله (وهو هنا كلمة : طَعم) ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من الرفع، أو النصب أو الجر ، فنقول :

شربَ المريضُ عصيرًا عسَليا طعمُهُ بالرفع على اعتباره فاعلاً و يجوز أن يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به إن كان هذا المعمول نكرة أو معرفة أو منصوبًا على التمييز بشرط أن يكون نكرة و يجوز أن يكون مجرورًا بالإضافة.

أسئلة التصحيح الذاتي :

١- انسب على الكلمات الآتية :

بَصْرَة ،حَيَاة ، وَحْدَة ، جَمَزَى [1]، حُبَارَى [2] ، فَرَنسا، بَدّاء خضراء، الهادي، المهتدي، غايَة، زَيْدون، نَحو، عرَب.

٢- أشكل البيت الآتي ، ثم أعربه :

قـد يدرك الشرف الفتى، ورداؤُهُ خلق وجيب قميصه مرقـوع

أجوبة التصحيح الذاتي:

١- بَصْرَة ـ بَصْرِي.حياة ـ حَيَوِي.وَحْدَة ـ وَحْدِي.جَمَزى ـ جَمَزِي.

حُبارَى ـ حُبارِي. فَرَنْسَا ـ فَرَنْسِي.بَدّاء ـ بَدَائِي.

خضراء ـ خضراوي.الهادي ـ الهادوي.غايَة ـ غائِي.زيدون ـ زيدِي. نحو ـ نَحْوِي ، عرب ـ عربي.

٢- قَدْ يُدْرِكُ الشرَفَ الفَتَى ، وَرِدَاؤُهُ خَلِـقٌ وَ جَيْبُ قَمِيصِـهِ مَرْقُوعُ

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يدرك : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

الشرف: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة.

الفتى : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع ظهورها التعذر.

الواو: واو الحال.

رداؤه : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و هو مضاف .

و الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

خَلِقٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

---

[1] جَمَزَى : سريعة ، كقولك : هذه فرس جمزى ، أي سريعة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

[2] حُبارى : اسم طائر

و جملة (رداؤه خلق) جملة اسمية في محل نصب حال.

الواو : حرف عطف

جيبُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

قميصه : مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .

و الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

مرفوعُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (جيبُ قميصه مرفوع) جملة اسمية معطوفة على الجملة الاسمية (رداؤهُ خلقٌ)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : بلاغة. الموضوع : الاقتباس و التضمين.

الأمثلة :

١- قال الصاحب بن عباد :[1]

رُب بَخِيـ ـلٍ لَـوْ رَأىَ سائِـلاً لَظَنَهُ رُعْبـ ـًا رَسـولَ الْمَنُـ ـون

لا تَطْمَعُـ ـوا في النّـَزْرِ مِنْ نَيْلِـه "هَيْهَاتَ هَيْهَـاتَ لِمَـا تُـوعَدُون".

٢- قال أبو جعفر الأندلسي : [2]

لا تُعـ ـاد النـاسَ في أوطانِهِمْ قلـ ـمَا يـ ـُرْعَى عَـرِيبُ الْـوَطَن

وَإذا شِئْتَ عَيْشًا بَيْنَـ ـ ـ ـهُم " خَـ ـ ـ ـ ـ ـالق الناسَ بِخُلقٍ حَسَنْ"

٣- قال ابن العميد [3]

وَصاحبٍ كُنْتُ مَغْبُوطًا بِصُحـْبَتِه دهـ ـ ـرًا ، فَغادرَنِي فَرْدًا بِلا سَكَنِ

هَبتْ لَهُ رِيحُ إقبـالٍ فَطـارَ بِهَا نَحْـوَ السـرورِ وَأَلجانِي إلى الْحَزَنِ

"إن الكِرامَ إذا مَا أَسْهَـلوا ذَكـرُوا مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ فِـي الْمَنْزِلِ الْخَشِنِ"

أنمي رصيدي اللغوي

النزر: القليل

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ

يُرعى: يلاحظ بالإحسان.

عزيزي الدارس، إقرأ الأمثلة قراءة متأنية، ثم تأمل كل مثال على حدة ، تجد أن الصاحب بن عباد في البيت الثاني من المثال الأول قد أخذ الآية السادسة والثلاثين من سورة المؤمنون " هيهات هيهات لما توعدون" من غير أن يصرح بأنّها من القرآن الكريم.

وفي البيت الثاني من المثال الثاني اقتبس أبو جعفر الأندلسي عبارة من حديث– الرسول صلى الله عليه وسلم – من غير دلالة على أنها من الحديث النبوي الشريف، وهي :" خالق الناس بخلق حسن"

كيف يسمى هذا النوع من الكلام ؟ هذا النوع من الكلام يسمى اقتباسًا .

ما الاقتباس؟

---

[1]- الصاحب بن عباد هو أبو القاسم إسماعيل وزير و شاعر و أديب ، وهو أوّل من لقب بالصاحب من الوزراء، لأنه كان يصحب ابن العميد، من مؤلفاته المحيط في اللغة و الكشف عن مساوئ المتنبي،و له ديوان شعر ،و توفى ٣٨٥هـ.

[2]- أبو جعفر الأندلسي شاعر و أديب ، أجاد في فني الشعر و النثر ، و له ديوان شعر ، و توفي سنة ٧٧٢ هـ .

[3] -ابن العميد هو ابو الفضل محمد ، كان متوسعا في الفلسفة و الأدب و الترسل ، وقيا بدئت الكتابة بعيد الخميد ، وختمت بابن العميد ، وتوفى سنة ٣٥٠ هـ.

الاقتباس فنّ بلاغي بديعي، وتعريفه أنْ يذكر الشاعر أو الناثر شيئًا من القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف من غير دلالة على أنه منهما.

لعلّك تعرفت إلى أنّ الشاعرين قد اقتبسا من القرآن الكريم، والحديث الشريف من غير أن يصرحا بذلك، وغرضهما من هذا الاقتباس أن يستعير كل منهما من قوة القرآن و الحديث القوة و البلاغة.

واستعمال الشاعر أو الناثر للاقتباس يدل على ثقافته وسعة اطلاعه، وتأثره بألفاظ القرآن أو الحديث و معانيهما.

عد إلى المثال الثالث، وتأمل أبيات الشاعر ابن العميد تجد أنّه ضمن قصيدته بيتا لأبي تمام و هو البيت الأخير:

"إن الكِرامَ إذا مَا أُسْهَـلوا ذَكرُوا مَنْ كانَ يَألفُهُمْ فِـي المَنْزِلِ الْخَشِنِ"

ما التضمين؟

التضمين هو أن يضمن الشاعر في شعره شعرًا لغيره.

ما الفرق بين الاقتباس و التضمين؟

من خلال الأمثلة السابقة يتضح الفرق بين الاقتباس والتضمين، فالاقتباس خاص بالقرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، والتضمين خاصّ بالشعر، و هو عدة أنواع:

١- **التضمين التّام:** و هو أن يضاف بيت كامل إلى قصيدة على نحو أنّه منها، و هو ليس كذلك، كقول ابن العميد في المثال الثالث.

٢- **التضمين المجزوء:** وهو أن يضاف شطر من بيت إلى قصيدة كقول الضحاك :

وقفتُ على باب الأمير كأنّني قِفا نبكِ من ذِكرى حَبيبٍ و منزل

فالشطر الثاني للشاعر امرئ القيس، و تمام إنشاده :

قِفا نبكِ من ذِكْرى حَبيب و منزل بسقْـط اللوى بيْن الدّخول فَحَوْمَل

٣- التضمين المحرّف : وهو أن يضمن الشاعر شيئًا من شعر غيره في شعره بعد تغيير يُجريه على اللفظ الأصلي، شرط أن لا يكون هذا التغيير سببًا لضياع المعنى كقول النواسي :

دارت على فِتيةٍ دانَ الزمانُ لَهُم فمـا يُصيبهُم إلاّ بِـما شاؤوا

فقد ورد هذا البيت عند أبي الفرج الأصفهاني بقوله :

لُهْفي على فتيةٍ ذَل الزمانُ لَهُم فـما أصابَهُم إلا بِـمَا شـاؤُوا

أسئلة التصحيح الذاتي :

أ- عين الاقتباس فيما يلي و اشرحه:

١- قال علي الحصري :

و كنتَ كمِثْل الزرْعِ أخْرَجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ لكْن أصابَ الردى الزرْعَا.

٢- ما أَجْدَرَ الظالِمَ أنْ يَسْتَفْظِعَ آثامهُ، وَأنْ يَسْألَكَ سَبْيلَ التوبةِ والندامَةِ، فَإن الظلْمَ ظلُماتٌ يومَ القيامةِ.

http://www.oneld.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٣- قال ابن سناء الملك :

رَحَلوا فلسْتُ مُسائِلاً عَنْ دارِهِمْ أنـ ـا باخِعٌ نَفْسِـ ـي على آثارِهِمْ[1]

ب- بين حسن الاقتباس في قول الشاعر إبن الرومي :

لَئِـ ـنْ أخْطَأتُ فِي مَدْحِيـ كَ مَـا أخْطَأتُ في مَنْعِي

لقـ ـدْ أنْزَلـ ـتُ حاجاتِـي بـ ـ ـوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

أجوبة التصحيح الذاتي:

أ- العبارات المقتبسة :

١- كمثل الزرع أخرج شطأه فآزره.

هذه العبارة مقتبسة من الآية التاسعة و العشرين من سورة الفتح وهي:" وَمَثَلُهُم في الإنجيل كزَرْعٍ أخْرَجَ شَطْأَهُ فآزرَه فاسْتغْلَظَ فاستَوى على سُوقِهِ يُعْجِب الزراع لِيَغِيظَ بِهِم الْكُفّارَ..."

٢- فَإن الظلْمَ ظلُماتٌ يومَ القيامةِ.

هذه العبارات مقتبسة من الحديث النبوي الشريف وهو " الظلْمَ ظلُماتٌ يومَ القيامةِ"

٣- أنـ ـا باخِعٌ نَفْسِـ ـي على آثارِهِمْ.

٤- هذه العبارة مقتبسة من الآية السادسة من سورة الكهف ، وهي :" فَلَعَلكَ باخِعٌ نَفْسِـك على آثارِهِمْ إنْ لَمْ يؤمنوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أسَفًا ".

ب- حُسن الاقتباس في قول الشاعر ابن الرومي ما تضمنه من التشبيه البديع ، فإنّ الآية الكريمة قيلت على لسان إبراهيم عليه السلام عندما أنزل أهله بمكة فقال :" رَبنا إني أسْكَنْتُ مِن ذُرِيَتي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عْنْدَ بَيْتِكَ المُحَرم رَبنَا لِيُقِيمُوا الصلاةَ..." [2]

فشبه ابن الرومي حال نفسه في قصده بالمديح رجلاً لا تَنْدى كفّه بقليل أو كثير ، بحال من نزل بواد جديب غير ممطور.

..

---

[1]- باخعٌ :اسم فاعل للفعل بخع ، بخع نفسه : قتلها غمًّا

[2]- سورة إبراهيم،من الآية ٣٧.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة (C)

النشاط: عروض.الموضوع: حركات القافية.

عرفت فيما تقدّم أن القافية مقطع صوتي تتألف من حروف ستّة وهي:
الروي، والوَصْلُ، والخرُوجُ، والردفُ، والتّأسيسُ، والدخِيلُ.
وبقى عليك أن تعرف بأن هذه الحروف ترتبط ارتباطا وثيقا بحركات القافية. فما حركات القافية ؟
حركات القافية ستةٌ وهي:
المجْرى، والنفَاذ ، والحذو، والرس، والإشباعُ، والتوجيه، وقد جمعها صفي الدين الحلّ في هذين البيْتين :

إن القـ ـوافي عنـدنا حَركـاتُها سِـ ـت على نَسَـ ـقٍ بِهـن يُـلاذُ
رَس و إشْبـ ـاعٌ وحَـذوٌ ثـم تو جِيـهٌ و مجْـ ـرًى بَعَـدهُ و نَفَـاذُ

١- المَجْرَى:

هو حركة الرويّ المطلق الناشئ عنها أحد حروف العلة (الألف، أو الواو، أو الياء) مثل حركة النون من قول أبي البقاء الرندي :

لكـل شـيءٍ إذا مـا تـم نُقْصَانُ فَلا يُغـر بِطِيـبِ العَيـْشِ إنسانُ

فالنون هو حرف الرّويّ، وحركته (الضمّة) مُجرى.
والمجرى أيضا هو حركة الروي الذي بعده هاء ممتدة كحركة الحاء من سلاحَها.

٢- النفاذ :

حركة هاء الوصل ، كفتحة الهاء في "جَمَالهَا" ، و ضمّهَا في "عِلْمُهُ" و كسرها في قول الشاعر:

قل للجـ ـداول عاد شـاعرك الذي يا طالـما عنّـ ـاك في أشعـارِهِ

٣- الحَذْوُ :

هو حركة ما قبل الردف نحو فتحة الشين من " أشَاد" و ضَمةُ الميم من "عمُود".
و كسرة الياء من قول الشاعر :

فـإن تسـألوني بالنّسـاء فـإني خبيـرٌ بأدواء النسـاء طبـيب

٤- الرس :

وهو حركة ما قبل ألف التأسيس مثل حركة الجيم من قول أبي العلاء المعري:

و لما رأيْتُ الجَهْلَ في النّـَاسِ فاشِيًا تَجَـاهَلْتُ حَتّى ظُـن أنّي جاهـل

٥- الإشباع :

هو حركة الدخيل مثل كسرة هاء "جاهِل" و ضمة الميم في "تسامُح"
و فتحة اللام في قول الشاعر :

إذا كنـ ـتَ ذا ثـ ـروة من غنى فأنـ ـت المسـ ـود في العـ ـالم

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

٦- التوجيه:

و هو حركة ما قبلَ الرّوي المقَيد –أي الساكن – نحو فتحة الجيم من قول بشار بن برد:

نَمتْ في الكِـ ـرام بني عـ ـامرٍ فروعي و أصلـ ـي قُـريشُ العجَمْ

و نَحو كسرة الراء من قول عمر بن أبي ربيعة :

أيها العَـ ـاذِلُ في حُبـ ـي لَهُ خَـ ـل نفسي في جواها تَحْتَرِقْ

و نحو ضمّة الهاء من قول أبي العتاهية :

سَـ ـاهِل النـ ـاسَ إذا ما غضِبُوا و إذا عـ ـز صَـ ـد يقوك فَـهُنْ

أسئلة التصحيح الذاتي:

س١ : ضَع في كلّ مكان خال ما يناسبه.

أ-.....هو حركة ما قبل التأسيس، و ذلك مثل فتحة ..... المصانع.

ب- .....هو حركة حرف الرويّ المطلق و ذلك مثل كسرة.....من قول أبي العلاء المعري :

غير مجـ ـد في ملتـي و اعتقـادي نـ ـوح باك و لا تـرنم شادِ

س٢- حدد القافية و حركاتها و مصطلحاتها في البيت الآتي :

ما رغبـة النفـس في الحيـاة وأن عاشـت قليـ ـلا فالمـوت لاحِقُهَا

أجوبة التصحيح الذاتي

أ- الرس هو حركة ما قبل التأسيس ، و ذلك مثل فتحة صَاد المصَانع .

ب- المجرى هو حركة حرف الروي المطلق و ذلك مثل كسرة الدال من قول أبي العلاء المعري :

غير مجـد في ملتـ ـي واعتقـادي نـ ـوح باك و لا تـرنم شـادِ

ج٢- ما رغبة النفس في الحـياة وإن عاشت قليلا فالمـ ـوت لاحقها

القافية: لاحِقُهَا

حركات القافية :

- فتحة اللام رَس والرسّ هو حركة ما قبل التأسيس
- كسرة الحاء إشباع والإشباع هو حركة الدخيل سواء كانت فتحة، أم ضمة أم كسرة.
- ضمّة القاف مجرى و المجرى هو حركة الروّي المطلق الناشئ عنها أحد حروف العلة أو هو حركة الروي الذي بعده هاء ممتدة.
- حركة الهاء (الفتحة) نِفاذ و النفاذ هو حركة هاء الوصل

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشـ ـاط: نص تواصلي .الموضـوع: الموشحات و الغناء.

الأهداف التعليمية:

- القدرة على قراءة و فهم معطياته
- التعمق في فهم الظاهرة التي تناولها النص الأدبي

تمهيد:

ابتدع الأندلسيون الموشحات،و لاقت رواجا كبير في الأندلس، وخارجها.فما سرّ ذلك ؟

النص:

فأمّا وقد علمنا أن الموشحات اخترعت من أجل الغناء ، فَلاَ عَرْوَ أن تكون أغراضها في أوّل الأمر مناسبة لهذا الفن ، فما ينظم فيها غير الغزل والخمر والمجون ووصف الطبيعة، وأتبعُوا بها المدح لأن أبهَى مَجالس الغناء كانت تعقد في قصور المُلوك والأمراء، والتغني بمناقبهم عُدّةُ التكسب للشاعر والمُغني معا. ثمّ توسُعوا فيها إلى سائر أغراض الشعر كالهجاء، والرثاء، و الزهد و التصوّف.

وأكثر ما نُظمت فيه الموشحات ما اجتمع به الغزل والطّبيعة والخمر والمدح.

و ربّما استهلوا بالغزل و انتقلوا إلى المدح ، ثم رجعوا إلى الغَزَل ، فجعلوه ختاما للموشّح.

على أنّه مهما تعددَت أغراضُ الموشحاتِ فللطبيعة النصيبُ الأوفر.فأهل الأندلس وقد عَلِمْتَ شَغَفَهم بطبيعة بلادهم، لا يفترون عن ذكرها في توشيحاتهم، كما لا يفترون عن ذكرها في أشعارهم، وهي في الموشّحات، أظهرُ وأشملُ . فما تقرأُ موشّحةٌ لهم إلا رأيتَ الطبيعةَ ماثلةً بِألوانِها وأصباغها، وأزهارها ورياضها، ومُدُنها وعمرانها، يَتَغَنى بها الوشاحُ أكثر ممّا يتغنى بمحبُوبتِهِ فهي الحبيب المَالكُ عليه شِغافَ قلبه، المستولي على جميع إحساسه .يروقه منظر الزّهرِ البليل عند الصّباح، وتُشَوقُه بهجَماتُ ألوانه، ويملأ فؤاده عبيرُه، و يَخلُبُه الماءُ المُنْسَابُ في الجدول والأنهر، وتَطْرَبُهُ الأطيارُ تغردُ على غُصون الشجَرِ، و كل صورةٍ من صورِ الطبيعة عنده شاعرَةٌ حَساسَةٌ ، يَغُوصُ على طبائعها و يستشِف دَخَائِلَها، وَيَتَبينُ سُرُورَهَا و ألَمَها.

ومعاني الموشحات لطيفةٌ سَائغةٌ كأغراضها ،ناعمة الخيال مشرقةُ الصوَرِ لامتزاجها بصور الطبعة النّاعمة وألوانها . إلا أنّها مكررة معادة، طافية غير بعيدة الغُور، وقلما وَقَعْتَ على موقف يستوقفك ببراعته وعمق صورته، و إنّما أنت تؤخَذُ على ألاكثر برقة الألفاظ و حسن موسيقاها، ولطف ما فيها من الأساليب البيانية المختلفة الوجوه.فيُلْهيكَ هذا الجمال الخارجي عما في داخلها من معانٍ تافهةٍ، أو مبتذلة. وربما رأيت فيها غموضا مَا مع خِفتِها ، و قُربِ مُتَنَاوَلِها لِغَلَبَةِ الصناعة اللفظيةِ عليها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وقد تقرأ الموشحةَ فما تجدُ ارتباطا بين معانيها ،و لا تختلف في نظرك عن تلك الأغاني الشعبية التي تسمعُها في زماننا ، فَتَطْرَبُكَ بألحانها دون أن تأبَهَ لِمَا فيها من سُخْفِ المعنى و تفكّك و انحلال .

بطرس البستاني- أدباء العرب ج ٣ بتصرف

أنمّي رصيدي اللغوي :

لا غرو: لا عجب.

المجون: خلط الجد بالهزل، و قلة الحياء.

التغني بمناقبهم عدة التكسب : مدحهم و الثناء عليهم وسيلة للتكسب.

شغفهم: حبّهم، و تعلّقهم.

لا يفترون: لا يتردّدون، و لا يضعفون.

ماثلة: بارزة، مصوّرة.

البليل : المُنَدى بقطرات الماء.

عبيره : رائحته الزكيّة.

يَخْلُبُه الماء المنساب: يشدّ انتباهه و يسحر قلبه الماء الجاري.

غير بعيدة الغور: غير عميقة، سطحية.

سخف المعنى : ضعفه ، و هزالة قيمته.

اكتشف معطيات النّص:

-لماذا اخترع الأندلسيون الموشحات؟

كيف نظر الوشّاحون إلى الطبيعة؟

ما رأي الكاتب في معاني الموشحة ؟.

فيم تكمن قوة الموشحات؟

ما الجوانب التي أبرزها النّص ؟ و ما رأيك فيها ؟

أسئلة التصحيح الذاتي:

س١- ما موضُوعات الموشح الأساسية ؟ ويِمَ ارتبطت موضوعاتُها في بداية نشأتها ؟ و لماذا؟

س٢-ارتبط وصف الطبيعة بشعر أهل الأندلس، وموشحاتهم. ما سر ذلك؟

س٣- ما الفرقُ بين الشعر العربي القديم، وفن الموشحات ؟

أجوبة التصحيح الذاتي:

ج١- لا ريب أن الموشحَ اخترعه الأندلسيون من أجل التلحين والغناء، وأن مادة الغناءِ الأساسية الغزل والخمر والمجون ووصف الطبيعة، وقد التصق المدح بهذه المواضيع في بداية نشأة الموشّح ،لأنّ مجالس الغناء والطرب كانت تعقد في قصور الملوك والأمراء والأثرياء،ومن ثمّ كان التغني

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

بسجاياهم، ومدحهم بما يشتهون وسيلة من وسائل التقرّب، والكسب بالنسبة للوشّاح و المغني على السواء.

ج٢- يعود سر ارتباط شعر أهل الأندلس، وموشّحاتهم بالطبيعة إلى افتتانهم بجمال طبيعة بلادهم الفاتنة التي أوحت لهم بمزجها مع مختلف الأغراض.

ج٣- الفرق بينهما يتجلى في تقيد الشعر القديم بوحدة الوزن والقافية في كل أبيات القطعة، أو القصيدة، أما الموشّح فهو منظومة شعرية تختلف من حيث الشكل عن نظام القصيدة التقليدية، ومكوّناتها حيث قسم إلى مقاطع خاصة، ولم يلتزم بوحدة القافية .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: قواعد اللغة: الموضوع: الإعلال و الإبدال.

عزيزي الدارس، عُد إلى قصيدة الشاعر أبي البقاء الرّندي، ولاحظ الفعل "يَقُود" في البيت الآتي :

يَقُودُهَا العِلـمُ للمكـروه مكـرهةٌ والعَيْـنُ بـاكيـةٌ و القلبُ حَيْرانُ

ما اسم المفعول من الفعل قاد؟

اسم المفعول هو: مَقُود

أصله : مَقْوُود بضم الواو الأولى.

نقلت الضمة إلى الساكن قبلها ، و هذا يسمى "الإعلال بالنقل"

و ترتب عليه تسكين حرف العلة الأول، واجتماع حرفين ساكنين متواليين لا يصح اجتماعهما، فحذف الأول منهما: و هذا يسمى:" الإعلال بالحذف " و صارت الكلمة إلى مقُود، بعد هذين النوعين من الإعلال.

"قاد" أصله "قَوَدَ" بفتح الواو ،قلبت ألفًا ، لتحركها و انفتاح ما قبلها ، فصار الفعل : قَادَ ، و هذا إعلال بالقلب.

إذن ما المراد بالإعلال ؟

الإعلال هو قلبُ حرف العلّة أو حذفه، أو تسكينُهُ، فالقلب مثل: صَامَ أصله:صَوَمَ،

والحذف مثل: يَرِثُ و أصله: يَوْرِثُ و الإسكان مثل يَمْشِي و أصله يمشيُ.

I - الإعلال بالقلب :

أ-تُقلب الواو ياء في الحالات الآتية:

١. أن تقع الواو متطرفة بعد كسرة ، مثل : رَضِيَ لأن هذا الفعل أصله رَضِوَ بدليل ظهور الواو في بعض التصاريف، مثل الرّضوان، فوقعت الواو متطرفة وقبلها كسرة، فتقلب ياء لتصير : رَضِيَ، وهكذا في (السامي) أصلها : (السّامِوْ).

٢. ان تقع الواو عينًا لمصدر ، بشرط أن تكون مُعَلّةً [1]في الفعل، وقبلها في هذا المصدر كسرة و بعدها ألف ، مثل : صَامَ ، هذا الفعل أصله (صَوَمَ) قُلبت الواو ألفًا ، المصدر منه : (صوام) فوقعت بعد كسرة و بعدها ألف ن فتقلب ياء لتصبير (صِيَام) .

٣. أن تقع الواو عينًا لجمع تكسير، صحيح اللام، و قبلها كسرة، وهي مُعَلّة في مفرده ، مثل : دار ، أصلها : دَوَر، فالعين التي هي الواو مُعَلّة في المفرد، أي مقلوبة ألفًا فإذا جُمعت صارت : (دِوَار) فقُلبت الواوياء فصارت : (ديار)

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

[1]- مُعلّة: أي كانت حرف علّة منقلبًا عن غيره

٤. أن تقع الواو عينًا لجمع تكسير، صحيح اللام وقبلها كسرة ، بشرط أن تكون ساكنة في المفرد، مثل (سَوْط) تجمع على (سواط)، ثمّ تُقلب الواو ياء فتصير: (سِيَاط).

٥. أن تقع الواو آخر فعل ماض ، بشرط ان تكون رابعة أو أكثر بعد فتحة، و بشرط أن تكون منقلبة ياء في المضارع، مثل : أعطيت ، أصله : أَعْطَوْتُ ، لأنّ العل الثلاثي هو : (عَطَا يَعْطُو) بمعنى : أخذ و تناول.

٦. ان تقع الواو ساكنة غير مشدّدة قبلها كسرة، مثل ميزان، وميعاد،وميقات. والأصل : مِوزان، مِوْعاد، مِوْقات ، بدليل الوزن، والوعد، والوقت.

٧. ان تقع الواو لاما لصفة على وزن :(فُعْلَى) مثل: دُنْيَا ،و عُلْيَا، وأصلهما : دُنْوَى وَعُلْوى ، لانك تقول : دَنَوْتُ دُنُوا ، وعلوتُ عُلُوا ، قلبت الواو ياء.

ب- قلب الياء واوًا :

تقلب الياء واوًا في الحالات الآتية:

١. أن تَقَع الياء ساكنة بعد ضمة ، و ألاّ تكون مشدّدة، بشرط أن تقع في كلمة غير دالة على الجمع ، مثل : أَيْقَنَ ، المضارع منه : يُيْقِنُ ،و اسم الفاعل مُيْقِن.

وقعت الياء في المضارع و اسم الفاعل ساكنة بعد ضمة فتقلب واوًا، فتقول : يُوقِن- مُوقِن، و هكذا في :

أَيْقَظ يُيْقِظ مُيْقِظ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ يُوقِظ- مُوقِظ .

٢. أن تقع الياء لامًا لفعل ، ثم حُول الفعل إلى صيغة (فَعُل) التي يقصد بها التعجب ، و ذلك مثل : رَمَى، قَضَى، نَهَى، فهذه الأفعال أصل لامها ياء ، فإذا جعلناها على وزن (فَعُل)، فإنّ الياء تقع بعد ضمة فتُقلب واوًا: رَمُوَ، قَصُوَ، نَهُوَ، وهذه الأفعال تؤدي معنى التعجب، كقولك :

قَضُوَ الرّجل ، أي : ما أقْضاه !.

٣. أن تقع الياء لامًا لاسم على وزن (فَعْلَى) مثل: فَتْوَى ،تَقْوَى، أصلها فَتْيَا، و تَقْيَا ، بدليل : فَتَيْتُ، وتَقَيْتُ.

٤. أن تقع الياء عينًا لاسم على وزن (فُعْلَى)، بشرط أن تكون الكلمة اسمًا محضًا، أي : خالصًا من شائبة الوصفية، وذلك مثل : طُوبَى، التي هي اسم خالص الاسمية، للجنّة، أو لشجرة فيها. وطُوبَى أصلها طُيْبَى : لأنّ الفعل طَابَ يَطِيبُ.

II- الإعلال بالحذف :

يُحذف حرف العلّة في المواضع الآتية :

١. أن يكون حرفَ مد ملتقياً بساكن بعدَهُ:مثل: قُم، وخَفْ، وبِعْ، وأصل (قُمْ قُوْمْ)، وأصل (خَفْ خَافْ)، وأصل (بِعْ بِيْعْ) فحذف حرف العلّةِ دفعًا لالتقاء الساكنين.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٢. أن يكون الفعل معلوما مثالاً واويا على زون (يَفْعِلُ) المكسور العين في المضارع ، مثل : وَعَدَ ، فيجب حذف الواو في المضارع، وأمرِه، ومصدرِه، بشرط أن يصير هذا المصدر على وزن (فِعْلَة) لغير الهيئة، وبشرط أن تكون التاء في آخره عوضًا عن الواو المحذوفة ، فيقال : يَعِدُ، عِدْ ، عِدَة.

٣. أن يكون الفعل معتل الآخر ، فيُحذف آخرهُ في أمر المفرد المذكر مثل: اخشَ ، ادعُ، ارمِ.
في المضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء، مثل : لم يخشَ، لم يدعُ، لم يرمِ.
غير أنّ الحذف فيهما هو ليس للإعلال، بل للنيابة عن سكون البناء في الأمر، وعن سكون الإعراب في المضارع.

III. الإعلال بالتسكين :

١- حذف حركة حرف العلّة:

إذا تطرّفت الواو و الياء بعد حرف متحركٍ، حُذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة دفعًا للثقل، مثل : يدعو الداعي إلى النادي، و الأصل: يدعوُ الداعيُ إلى النادي.

فإن لُزِمَ من ذلك اجتماع ساكنين،حذفت لامُ الكلمة، مثل:يرمون و يغزون، والأصل: يَرمُيون ويغزُوونَ.

طُرحت ضمّة الواو والياء، دفعا للثقل فالتقي ساكنان : لام الكلمة وواو الجماعة ، فحذفت لام الكلمة، دفعاً لاجتماع الساكنين.

وإذا كانت عين الكلمة واوًا أو ياءًا متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحًا وجب نقلُ حركة العين إلى الساكن قبلهما، لان الحرف الصحيح أوْلى بتحمل الحركة من حرف العلّة؛ لقوته وضعف حرف العلّة.

و الإعلال بالنقل قد يكون نقلاً محضًا، وقد يتبعُهُ إعلال بالقلب، أو بالحذف، أو بالقلب و الحذف معًا.

فإن كانت الحركة المنقولة عن رف العلّة مُجانسة له، اكتُفيَ بالنقل، مثل: يقومُ ويَبيِنُ، الأصل: (يَقْوُمُ و يَبْيِنُ).

و إن كانت غير مجانسة له، قُلب حرفًا يجانسُها، مثل: أقامَ، و أَبانَ، و يُقيمُ، و مَقَام، و الأصل: (أَقْوَمَ، وَ أَبْيَنَ، و يُقْوِمُ، و مَقْوَمٌ).

نُقلت حركة الواو و الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قُلبت الواو و الياء ألفًا بعد الفتحة، و ياء بعد الكسرة للمجانسة.

وهذا إعلال بالنقل و القلب.

ومِما أُعِل بالنقل والحذف اسم المفعول المعتل العين، مثل :مَقُول،و مَبيع، وأصلهما: (مَقْوُول و مَبْيُوع)

نُقلت حركة العين إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان:

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

العين منقولة حركتها، وواو مفعول فحذفت واو مفعول، دفعًا لالتقاء الساكنين، فصارا (مَقُولاً وَ مُبيعًا) بضم القاف، والباء ، فقلبت ضمة الباء في (مُبيع) كسرة لتصح الياء ، فصار (مَبِيعًا).

الإبدال:

الإبدال هو حذف حرفٍ، ووضع آخر في مكانه، سواء أكان الحرفان من حروف العلّة أم كانا صحيحين، أم مختلفين

أ- إبدال الواو و الياء همزة :

١- تُبْدَلُ الواو و الياء همزةً إذا تطرفتا بعد ألف زائدة، مثل : دُعَاء، وبِنَاء، والأصل " دُعَاوٌ" ، " بِنَايٌ" ؛ لأنهما من دَعَا يدعو، و بَنَى يَبْني.

٢- تبدل الواو و الياء همزة إذا وقعتا عينًا لاسم الفاعل ، و أعلّتا في فعله :

مثل : قائم و بائع، و الصل :"قاومٌ و بايعٌ"، وفعلهما (قامَو باع)وأصلهما: (قَوَمَ و بَيَعَ).

٣- تبدل الواو والياء همزة إذا وقعتا بعد ألف (مفاعل)أو ما يشبه هذا الوزن في عدة الحروف ونوع الحركات، على شرط أن تكون الواو أو الياء مدّة ثالثة في المفرد، وذلك مثل : صحيفة الياء فيها زائدة ؛ لأنها على وزن فعيله، وهي حرف مد ،كما أنّها الحرف الثالث في الكلمة، فإذا جمعناها قلنا:

صحايف ؛ فتقع الياء بعد ألف (مفاعل)أو شبهه إذ الوزن هنا (فعايل) فتقلب الياء همزة لتصير صحائف و كذلك في :

عجوز ـ ـ ـ ـ عجائز. طريقة ـ ـ ـ ـ ـ طرائق.

وهذه القاعدة تنطبق أيضا على الألف ؛ أي إذا وقعت بعد ألف (مفاعل) أو ما يشبهه وكانت مدة زائدة ثالثة في المفرد قلبت همزة ،مثل : قلادة ـ ـ ـ ـ قلائد.

٤- أن تقع الواو أو الياء بعد حرف علّة ؛ بشرط أن يفصل بينهما ألف (مفاعل) أو ما يشبهه في الحروف ونوع الحركات، وذلك مثل : كلمة نيّف، الياء فيها مشدّدة ، أي أنها مكونة من ياءين، فإذا جمعناها صارت : (نيايف)، فوقعت الياء بعد آلف (مفاعل) أو شبهه وقبلها ياء فتقلب الياء همزة فتصير نيائف.

وكذلك كلمة (أوّل)، تجمع على (أواوِل) ثم تُقلب الواو همزة فتصيير : (أوائل).

٥- أن تجتمع واوان في أوّل الكلمة ،بشرط أن تكون الثانية واوًا غير منقلبة عن حرف آخر، و لكي تتضح لك هذه القاعدة نضرب لك هذا المثال:

إذا أردت أن تجمع كلمة (قاعدة) جمع تكسير، فإنك تقول: (قواعد) على وزن (فواعل).

فإذا أردت أن تجمع كلمة (وَاصِلَة) نفس الجمع ، فإنك تقول : (وَوَاصِل) ؛ فتجتمع واوان ؛ و الثانية أصلية في الواوية ، أي غير منقلبة عن حرف آخر ، فتُقلب الواو الأولى همزة لتصير (أواصِل) .

ب- إبدال الواو و الياي تاء :

تُبدل الواو و الياء تاءًا بشرطين :

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

١- أن تقع الواو و الياء فاءً لفعل على وزن (افْتَعَلَ)، أو أحد مشتقاته كالمضارع و الأمر و اسم الفاعل.

٢- ألا يكون أصلهما همزة

مثل:وَصَفَ ، يَسِرَ

لو صُغنا من الفعلين (وَصف ، يَسِرَ) وزن (افتعل) لصار: اوْتَصَفَ، ايْتَسَرَ؛ ثم تُبدل الواو والياء تاءً، وتُدْغَمُ في التاء الموجودة ، أي (تاء الافتعال) فتصير الصيغتان :

اتصَفَ – اتسَرَ [1]

و يقال في المضارع : يَوْتَصِفُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ يَتصِفُ

يَيْتَسِرُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ يَتسِرُ

وفي الأمر:

اِوْتصِفْ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ اتصْفْ

ايْتَسِرْ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ اتّسْرْ

وفي اسم الفاعل:

مُوْتَصِفٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُتصِفٌ

مُيْتَسِرٌ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ مُتّسِرٌ

ج- إبدال تاء الافتعال طاء :

في اللغة العربية حروف تسمى حروف الإطباق وهي:

(الصاد،الضاد،الطاء،الظاء).

فيجب قلب " تاء الافتعال" و مشتقاته "طاء" بشرط أن تكون هذه التاء في كلمة فاؤها حرف من حروف الإطباق.

و بعده هذه التاء، فإذا أريد بناء صيغة على وزن: (افتعل) مثلا من الفعل: ضَرَبَ أو طَلَعَ أو ظَلَمَ...قيل : اضترب ، اطتلع – إظتلم ، ثم تُقلب التاء طاءً في إظترب ؛ فيقال :اضطرب و تقلب التاء طاء في:اطتلع ، فيقال إططلع ، ثم تُدغم الطاءان وجوبا ؛ فيقال : اطّلَعَ

و تُقلب في اظتلم ؛ فيقال اظْطَلَم ، و في مثال هذه الصورة التي تبدل فيها تاء الافتعال طاء بعد الظاء ، يجوز إمّا ترك الطاء والظاء على حالهما، فيـقال : اظْطَلَمَ، وإمّا قلب الطاء ظاءً وإدغامها في الظاء، فتصير الكلمة: اظلَمَ ؛ و إمّا قلب الظاء طاءً و إدغامها في الطاء، فتصير الكلمة : اطلَمَ.

د- إبدال تاء الافتعال دالاً :

إذا كانت فاء الكلمة دالاً، أو ذالاً، أو زايًا، ووقعت بعدها تاء الافتعال فإنها تقلب دالاً، مثل : دَحَرَ : إذا أردنا أن نزيده تاء لقلنا : ادْتَحَرَ ، ثم تقلب التاء دالاً، و تُدغم في الأولى لتصير : ادّحَرَ.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

[1] ـ ائسر : اغتنى ، أو لعب الميسر

ذَكَرَ : اذْتَكَرَ ، ثم تُقلب التاء دالاً : اذْدَكَرَ ، ويجوز في الكلمة التي تبدأ بذال أن تُقلب هذه الذال دالاً ، ثم تُدغم في الدال الثانية لتصير : ادكَرَ، و يجوز أيضًا أن تبقى الذال الأولى و تقلب الدال ذالاً ثم ندغمهما لتصير :اذكَرَ.

زَجَرَ : ازْتَجَرَ ، ثم تقلب التاء دالا : ازّدَجَرَ.

أسئلة التصحيح الذاتي:

١- صغ اسم الفاعل و اسم المفعول من الأفعال الآتية:

بَاع سَاق، قَالَ ، كَالَ ، هَالَ ، هَاضَ ، دَاسَ ، خَانَ .

٢-اجعل كلّ فعل من الأفعال الآتية على وزن " افْتَعَلَ " وَسَمَ-وَصَلَ-صَبَرَ –زَجَرَ-طَرَدَ- ضَرَبَ- وَزَنَ – ذَخَرَ .

٣- أعرب ما تحته خط في بيت الشاعر إيليا أبي ماضي :

هَلَ أَنَا قائِدُ نَفْسِي في حَياتِي أم مَقُودْ؟ أَتَمَنى أَنِني أَدْري وَلكِنْ لستُ أَدْرِي

أجوبة التصحيح الذاتي :

١ -

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
باعَ	بائِع	مَبيع
ساقَ	سائِق	مَسُوق
قالَ	قائِل	مَقُول
كالَ	كائِل	مَكِيل
هالَ	هائِل	مَهُول
هاضَ	هائِض	مَهيض
دَاسَ	دائِس	مَدُوس
خانَ	خائِن	مَخُون

٢-

وَسَمَ: اتسَمَ-وَصَلَ: اتصَلَ-صَبَرَ: اصْطَبَرَ

زَجَرَ: ازْدَجَرَ-طَرَدَ: اطّرَدَ –ضَرَبَ : اضطَرَبَ .

وَزَنَ : اتّزَنَ –ذَخَرَ: ادّخَرَ و يجوز : ازدَخَرَ.

٣-

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قائد : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف .

http://www.onefd.edu.dz

أتمنى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع ظهورها التعذر.
والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".
أنني: أن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم "أن".
أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: بلاغة.الموضوع: اللّف والنّشر.

الأمثلة:

١- قال ابن الرومي :

آراؤُكُـ ـمْ وَوُجوهُكُـمْ وَ سُيُـ ـوفُكم في الحادثـ ـاتِ إذَا دَجَوْنَ نُجُوم

فِيهَـ ـ ـا مَعَالِـمُ لِلْهُدَى وَ مَصَابِح تَجْلُو الدجَى وَ الْأُخْـريات رُجُوم [1]

٢- قال الله تعالى :

"وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ و النهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ الليلِ وَجَعَلْنَا آية النهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبكُمْ وَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِنِينَ والْحِسَابَ وَكُل شَيءٍ فَصلْنَاهُ تَفْصِيلاً" [2].

عزيزي الدارس، تأمل البيتْين في المثال الأول تجد الشاعر قد ذكر أمورًا متعددة، ثم ذكر ما لكلّ واحد منها من الصفات المسوق لها الكلام فالآراء معالم للهدى ، و الوجوه مصابح للدجى، والسيوف رجوم.

كيف يُسمى هذا الأسلوب من الكلام ؟

يسمى هذا الأسلوب من الكلام اللّف والنّشر.

تعريفه:

اللف والنشر، و يُسمى الطّي والنشر أيضًا، وهو ذكر أمور متعددة ، ثم ذكر ما لكلّ واحد منهـا مـن الصفات المسوق لها الكلام من غير تعيين، اعتمادًا على ذهن السامع في إرجـاع كـل صـفة إلـى موصوفها.

واللّف والنّشر قسمان:

القسم الأول : التفصيلي و هو نوعان :

أ- أن يكون النّشر على ترتيب اللّف، أي يكون الأول من المتعدد في النّشر للأول من المتعـدد فـي اللّف، والثاني للثاني، والثالث للثالث، وهكذا ، وهذا النوع يسمى اللّف و النّشر المرتّب.

و من شواهد هذا النوع بين ثلاثة و ثلاثة قول ابن الرومي:

آراؤُكُـ ـمْ وَوُجوهُكُـ ـمْ وَ سُيُـ ـوفُكم في الحادثـ ـاتِ إذَا دَجَوْنَ نُجُوم

فِيهَـ ـا مَعَالِـ ـ ـمُ لِلْهُدَى وَ مَصَابِح تَجْلُو الدجَى وَ الْأُخْـريات رُجُوم

ب- أن يكون النّشر على خلاف ترتيب اللّف، ويسم اللف و النشر المشوش.

كقوله تعالى:

---

[1]- الرجوم : مفرده الرّجم و هو القتل، و الأخريات رجوم : أي و الأخريات منايا .

2- سورة الإسراء ، الآية ١٢ .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

"فمحونا آية الليل و جعلنا آية النّهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربّكم ولتعلمـوا عـدد الـسّنين و الحساب ".

فابتغاء الفضل في النهار وهو الثاني، والعلم بالحساب لوجود القمر في الليل و هو الأول، فكـان على خلاف الترتيب .

القسم الثاني : الإجمالي وهو ما يكون ذكر المتعدد فيه على الإجمال كقوله تعالى" وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنةَ إلاَ مَنْ كانَ هُودًا أوْ نَصَارَى" [1]

أيْ قالت اليهود: لن يدخل الجنّة إلاّ اليهود، و قالت النصارى: لن يدخل الجنّة إلاّ النصارى. فإنّ "واو الجماعة" في الفعل "قالوا" ضمير يعود لأهل الكتاب من اليهود و النصارى ، فذُكر الفريقان على وجة الإجمال بالضمير العائد إليهما ، ثمّ ذُكر ما لكلّ منهما. فلفّ بين القولين إجمالاً ثقة بقدر السامع على أن يرد إلى كلّ فريق قوله، وأمنًا من الالتباس، وذلك لعلمه بالتعادي بين الفريقين، و تضليل كلّ واحد منهما لصاحبه بدعوى أنّ داخل الجنّة هو لا صاحبه.

لعلّك أدركتَ- ممّا سبق- معنى تسمية هذا النوع من البديع المعنوي "اللّف والنّشر". فوجه تسمية المعنى المتعدّد الأول على وجه التفصيل أو الإجمال " اللّف" أنّه ينطوي فيه حكمه، لأنّه اشتمل عليه من غير تصريح به، ثمّ لمّا صرح به في الثاني كان كأنّه نشر لما كان مطويًا، فلذلك سمي نشرًا.

أسئلة التصحيح الذاتي:

عين اللّف و النشر مع التعليل فيمايلي :

قال الله تعالى:

" وَ لاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُل الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا"[2]

قال ابن حيوس :

كيفَ أَسْلو وَ أَنْت حِقفٌ و غُصنٌ وَ غَزالٌ لحظًـا و قـدا وَردةًـا

أجوبة التصحيح الذاتي:

١- اللّف والنّشر المفصّل، وقد جاء مرتبًا في قوله تعالى:

" وَ لاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُل الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا" اللّوم راجع إلى البخل، و محسورًا راجع إلى الإسراف.

٢- اللّف والنشر المفصل، وقد ورد معكوس الترتيب في قول الشاعر ابن حيوس :

كيفَ أَسْلو وَ أَنْت حِقفٌ وغُصنٌ وَغَزالٌ لحظًـا و قـدا وَردةًـا

اللحظ للغزال، والقدّ للغصن، والردف للحقف.

---

[1]- سورة البقرة، من الآية ١١١.

[2]- سورة الإسراء، الآية ٢٩.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط: بلاغة. الموضوع: تجاهل العارف.

الأمثلة :

١- قال زهير بن أبي سلمة :

وَمَا أَدْرِي ، و سَوْفَ إِخـ ـالُ أَدْرِي أَقَـ ـوْمٌ آلُ حِصْـ ـنٍ أَمْ نِسَاءُ ؟

٢- قالت ليلى الخارجية :

أَيا شَجَـ ـرَ الخَـ ـابُورِ، مَالِكَ مُورِقًا كَـ ـأَنكَ لَمْ تَجْزَعْ علَى ابْنِ طَرِيفِ؟

٣- قال البحتري :

أَلَمْعُ بَرْقٍ سَرَى أم ضَوْءُ مِصْبَاحِ أم ابْتَسَامَتُهـ ـا بالمَنْظَرِ الضاحـ ـي ؟

٤- قال الحسين بن عبد الله :

بِالله يا ظَبيَـ ـاتِ القَـ ـاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْـ ـلايَ مِنْكُـ ـن أَمْ لَيْلى مِنَ البَشَرِ ؟

٥- قال الله تعالى:

"قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم من السمَاوَاتِ وَ الأرض قُل اللهُ وَإِنا أَو إِياكُم لَعَلى هُدىً أَوْفي ضَلالٍ مُبِينْ " [١] .

أنمي رصيدي اللّغوي :

الخابور: شجيرة ذات زهر أصفر طيّب الرائحة.

لم تجزع : لم تحزن.

ابن طريف: هو الوليد بن طريف أخو الشاعرة.

الضاحي : الواضح .

عزيزي الدارس ،إقرأ الأمثلة قراءة متأنية، ثم تدبّر كلّ مثال على حدة ، تجد الشعراء الأربعة يزعمون أنّهم يجهلون حقيقة ما يقولون، مع أنّ كل واحد منهم يعلم ما يقصد لغرض بلاغيّ كالذّم في قول زهير بن أبي سلمى في البيت الأول :

وما أدري، وسوف إخالُ أدري أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ؟

أو للتوبيخ كقول ليلى الخارجية في رثاء أخيها الوليد بن طريف :

أَيا شَجَـ ـرَ الخَـ ـابُورِ، مَالِكَ مُورِقًا كَـ ـأَنكَ لَمْ تَجْزَعْ علَى ابْنِ طَرِيفِ؟

أو للمبالغة في المدح كقول البحتري :

أَلَمْعُ بَرْقٍ سَرَى أم ضَوْءُ مِصْبَاحِ أم ابْتَسَامَتُهـ ـا بالمَنْظَرِ الضاحـ ـي ؟

أو للتدلّه في العشْق و الحُبّ كقول الحسين بن عبد الله :

بِالله يا ظَبيَـ ـاتِ القَـ ـاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْـ ـلايَ مِنْكُـ ـن أَمْ لَيْلى مِنَ البَشَرِ ؟

كيف يسمى هذا النوع من الكلام ؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

[1] سورة سبأ ، الآية ٢٤ .

هذا النوع من الكلام يسمى "**تجاهل العارف**".

تعريفه :

تجاهل العارف هو أن يرى المتكلم نفسه جاهلا، مع أنّه عالمٌ، و ذلك لنُكته، أما إذا وقع مثل ذلك في القرآن الكريم، أو في الحديث النبوي الشريف، فلا يسمى " تجاهل العارف "، بل يسمى حينئذ :" إيراد الكلام في صورة الاستفهام لغاية" ، كالتعريض في قوله تعالى : " وَإِنا أو إياكُم لَعَلى هُدىً أَوْفي ضَلالٍ مُبِينٍ " .

فائدة :

قال السكاكي :

" تجاهل العارف هو سَوْقُ الْمَعْلومِ مَسَاقَ غيرِهِ لِنُكْتَةٍ " .

أسئلة التصحيح الذاتي:

عين المحسنات البديعية مع التعليل في الأبيات الآتية :

١- قال أحدُ الشعراء :

أَرَى ذَنَبَ السرْحَانِ في الأفق طَالعا فهل مُمْكِنٌ أن الْغَزَالَةَ تَطْلُعُ ؟

٢- قال ذُو الرمة:

أيا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وَ بَيْنَ النقَا ، أَ أَنْتِ أَمْ أُم سَالِمٍ ؟

٣- قال أحد الشعراء :

أَرَى بَدْرَ السماء يَلُوحُ حِينًا وَ يَبْدُو ثُم يَلْتَحِفُ السحَابَـ ـ ـا

وَذَاكَ لِأنه لَمـ ـا تَبَـ ـدى وَ أَبصَرَ وَجْهَكَ وَاسْتَحْيَا وَغَابَا.

أجوبة التصحيح الذاتي:

المحسنات البديعية هي :

التورية في البيت الأول

أَرَى ذَنَبَ السرْحَانِ في الأفق طالعا فهل مُمْكِنٌ أن الْغَزَالَةَ تَطْلُعُ ؟

التورية الأولى : " ذَنَبَ السرْحَانِ " وله معنيان : معنى قريب غير مقصود، ويعني ذنبُ الذئب، ومعنى بعيد مقصود يعني أوّل ضوء النهار،والتورية الثانية "الغزالة" ولها معنيان : معنى قريب غير مقصود، و يعني الغزالة الوحشية، ومعنى مقصود يعني الشمس.

٢- **تجاهل العارف في البيت الثاني** :

أيا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وَ بَيْنَ النقَا ، أَ أَنْتِ أَمْ أُم سَالِمٍ ؟

يرى الشاعر نفسه جاهلاً، مع انّه عالم، و ذلك لغرض بلاغي هو التذلُّه في الحُبّ.

٣- حسن التعليل في المثال الثالث :

أَرَى بَدْرَ السماء يَلُوحُ حِينًا وَ يَبْدُو ثُم يَلْتَحِفُ السحَابَـ ـ ـا

http://www.oneid.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

وَذَاكَ لِأنه لمـ ـا تبَـ ـدّى وَ أبصَرَ وَجْهَكَ وَاسْتَحْيَا وَعَابَا.

يقول الشاعر لممدوحه عندما شاهدا القمر يظهر حينًا، ويختفي بين السحاب حينا آخر: ليس السبب فيما نراه من ظهور البدر، ثم احتجابه ما هو معروف لنا من مرور السحاب المتقطع بيننا وبينه، بل السبب أنّه تبدّى في السماء كعادته فرآك فوجدك أبهى طلعة، وأنظر وجها، فتوارى عن الأنظار خجلا واستحياءً.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©